بحوث قسم اللغات الشرقية

القضايا السياسية فى رواية الذئب المجنون " Deli Kurt " لحسين نهال آتسز

الباحثة / دعاء العربى امام محمد
البريد الالكترونى : ama@outlook.com

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة لاظهار اهم القضايا السياسية التى وردت فى رواية الذئب المجنون والتى ركزت بشكل كبير جداً حول موضوعات سياسية متعددة شهدتها الدولة العثمانية بداية من حرب أنقرة التى أسر فيها السلطان بيزايد الاول ووفاته هناك وما تلاه من صراع ابنائه على عرشة السلطنة العثمانية الى أن استقرت الاوضاع فى النهاية لتولى محمد شلبى العرش حيث استطاع الكاتب من خلال هذه الرواية المزج بين التاريخ والخيال وقدم لوحه فنية رائعة عن عصر مجيد من تاريخ الدولة العثمانية مستعرضا العادات والتقاليد الاجتماعية وملامح الحياة اليومية فى تلك الحقبة وتناول ايضاً كيف عمل السلطان محمد الاول على اعادة توحيد الدولة العثمانية وترميم جراحها بعد فترة الفتور من خلال خوض العديد من المعارك ضد منافسيه وتوحيد صفوف الجيش العثمانى تحت قيادته كما تناولت ايضاً تولى السلطان مراد الثانى العرش بعد وفات ابيه وتناولت باستفاضه معركة فارنا التى وقعت عام ١٤٤٠ م والتى انتصر فيها العثمانيون على قوات التحالف الصليبى والتى ساهم فى تعزيز مكانتهم كقوى عظمى فى المنطقة ان الفترة التى غطتها هذه الاحداث التاريخية والتى امتدت من بداية القرن الرابع عشر حتى منتصف القرن الخامس عشر كانت بمثابة فترة تأسيس وترسيخ لدعائم الامبراطورية العثمانية العظيمة .

Political Issues in the novel "Crazy wolf" by Hussien Nehal Atsz

Doaa El-araby Imam
Email: ama.٠١٠٠@outlook.com

Abstract:

This study aims to show the most important political issues mentioned in the novel The Crazy Wolf, which focused very largely on multiple political topics witnessed by the Ottoman Empire, starting with the Ankara War in which Sultan Bayezid I was captured and his death there, and the subsequent struggle of his sons over the throne of the Ottoman Sultanate until the situation stabilized. In the end, Muhammad Shalabi assumed the throne. Through this novel, the writer was able to combine history and imagination and presented a wonderful artistic painting about a glorious era in the history of the Ottoman Empire, reviewing social customs and traditions and features of daily life in that era. He also discussed how Sultan Mehmed I worked to reunify the Ottoman Empire. It repaired its wounds after a period of apathy by fighting many battles against its rivals and unifying the ranks of the Ottoman army under its leadership. It also dealt with Sultan Murad II's accession to the throne after the death of his father, and it discussed in detail the Battle of Varna that took place in ١٤٤٠ AD, in which the Ottomans were victorious over the forces of the Crusader alliance, which contributed to Strengthening their position as great powers in the region. The period covered by these historical events, which extended from the beginning of the fourteenth century until the middle of the fifteenth century, was a period of establishing and consolidating the foundations of the great Ottoman Empire.

المقدمة

تعتبر الإمبراطورية العثمانية واحدة من أعظم الإمبراطوريات في التاريخ الإنساني، حيث امتدت سيطرتها على مساحات شاسعة من قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا على مدى قرون عديدة. ومن الجدير بالذكر أن هذه الإمبراطورية العريقة قد نشأت من بدايات متواضعة، حيث كانت في البداية إمارة صغيرة تحت حكم القبائل التركية العثمانية في منطقة آسيا الصغرى (الأناضول) (١١) في القرن الثالث عشر الميلادي، ومع ذلك، فقد كان للعثمانيين طموحات كبيرة، حيث سعوا جاهدين لتوسيع نفوذهم وسيطرتهم على المناطق المحيطة بهم. وقد ساعدهم في ذلك عدة عوامل، منها قوتهم العسكرية وحنكتهم القتالية، إضافة إلى قدرتهم على الاستفادة من الصراعات والانقسامات التي كانت سائدة في المنطقة آنذاك (٢).

وفي هذا السياق، يعتبر القرن الرابع عشر الميلادي نقطة تحول حاسمة في تاريخ الدولة العثمانية، حيث شهدت هذه الفترة العديد من الأحداث والمعارك المصيرية التي أرست دعائم الإمبراطورية العثمانية وساهمت في تشكيل مسارها اللاحق، تجدر الإشارة إلى معركة أنقرة (Ankara Savaşı) التي وقعت في عام ١٤٠٢م، والتي كانت بمثابة نقطة تحول مفصلية في تاريخ الدولة العثمانية. فقد انتهت هذه المعركة بهزيمة نكراء للسلطان العثماني بايزيد الأول (٣٢) على يد التيموري تيمورلنك(٤٣) مما أدى إلى مقتل السلطان بايزيد وتفكك الدولة العثمانية لفترة من الزمن (٤٤).

وقد تناول الكاتب في روايته هزيمة الأتراك في معركة أنقرة التى أدت إلى مقتل السلطان العثماني بايزيد الأول، وقد شهدت الدولة العثمانية اضطرابات جمة على أثر وفاة سلطانها آنذاك، وذكر الرواي ذلك في حديثه عن السيدة صاتي زوجة السلطان المقتول وقد سرد هذا في إشارته التالية: كانت تجلس في هذا البيت السيدة صاتي مع ابنها البالغ من العمر عامين. صاتي هي مرضعة چاكر ويحبها بقدر والدته الحقيقية. أتت عروس قبل ثلاثين عامًا إلى هذه القرية من قبيلة تركمان المجاورة. والآن في الخامسة والأربعين من عمرها، وهي امرأة قوية ونشيطة وطيبة القلب. استشهد ابنها الأكبر في معركة نيقوبوليس وزوجها في معركة أنقرة. زوجت ابنتيها وأرسلتهما إلى الخارج وبقت في هذا البيت بمفردها مع ابنها إڤرن البالغ من العمر عامين. كانت إحدى أمنياتها أن يصبح إڤرن فارسًا".(١٥)

وقد أعقبت هذه الهزيمة فترة عُرفت باسم "فترة الفترة" (Fetret Devri)، والتي امتدت من عام ١٤٠٢م إلى عام ١٤١٣م. وخلال هذه الفترة، دخلت الدولة العثمانية في حالة من الفوضى والصراع الداخلي، حيث تنازع أبناء السلطان بايزيد على العرش، في محاولة لاستعادة السيطرة على مقاليد الحكم والحفاظ على وحدة الدولة، ومن أبرز هؤلاء الأبناء، السلطان محمد الأول (محمد شلبي)، الذي تمكن في

النهاية من التغلب على إخوته وتولي العرش في عام ١٤١٣م. وقد عمل السلطان محمد الأول على إعادة توحيد الدولة العثمانية وترميم جراحها بعد فترة الفترة المضطربة، من خلال خوض العديد من المعارك ضد منافسيه وتوحيد صفوف الجيش العثماني تحت قيادته [٦٢].

وبعد وفاة السلطان محمد الأول، تولى ابنه السلطان مراد الثاني العرش في عام ١٤٢١م. وقد واصل السلطان مراد الثاني جهود والده في تعزيز قوة الدولة العثمانية وتوسيع نفوذها، حيث خاض العديد من المعارك ضد القوى المجاورة، كالإمبراطورية البيزنطية والممالك الصربية والهنغارية، ومن أشهر المعارك التي خاضها السلطان مراد الثاني، معركة فارنا (Varna Savaşı) التي وقعت في عام ١٤٤٤م، والتي انتصر فيها العثمانيون على قوات التحالف المسيحي الذي ضم القوات الهنغارية والبولندية والبندقية. وقد كانت هذه المعركة بمثابة انتصار كبير للعثمانيين، ساهم في تعزيز مكانتهم كقوة عظمى في المنطقة)[٧](٣).

تناول الكاتب في روايته عن معركة فارنا التى قادها السلطان مراد الثاني، وقد جهز لهذه المعركة جيشًا كبيرا كان يزداد عدد جنوده بمشاركين جدد كل يوم وقد بلغ عدده حوالى خمسون ألف، وهذا كله من أجل هزيمة الجيش المسيحي، وقد سرد لنا الروائى الكيفية التى استعد بها السلطان مراد الثاني لهذه المعركة الكبيرة وهناك إشارات وتصريحات سردها على النحو التالى:

(كان مراد بك الثاني على الطريق منذ أيام. أحضر جيشه الذي كان يكبر مع مشاركين جدد كل يوم، من بورصة إلى جمليك، ومن هناك دخل شبه جزيرة قوجالي وجاء أمام قلعة الأناضول. بينما كانت أسطول الصليبيين ينتظرون جيش مراد بك في الدردنيل، خدعهم مراد بك وجلب جيشه الذي نفذه عبر طرق الأناضول المنحدرة والسرية، إلى مضيق البوسفور. أبرم اتفاقية مع الجنوة أثناء مجيئه على الطريق. كانوا أيضًا مسيحيين، لكن إلههم النقود. عندما يأخذون النقود، تدور أعينهم ولا يفكرون في المسيحية أو ما شابه. كان الجيش التركي الذي جاء لتدمير الجيش المسيحي، يعمل على محاصرتهم بالساحل الروماني مقابل المال الذي سيحصلون عليه).[٨]

إن الفترة التي غطتها هذه الأحداث التاريخية، والتي امتدت من بداية القرن الرابع عشر حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، كانت بمثابة فترة تأسيس وترسيخ لدعائم الإمبراطورية العثمانية العظيمة. فقد تمكنت الدولة العثمانية خلال هذه الفترة من التغلب على العديد من التحديات والعقبات.

أولا: معركة أنقرة (Ankara Savaşı)

التوتر بين الطرفين كان قائما من قبل وقت طويل، حيث كان تيمورلنك يراقب توسع الدولة العثمانية بعين الاستهجان. وقد بدأت مراسلات بينهما في عام ١٣٨٩م حاول خلالها كل طرف إيهام الآخر بالصداقة مع سياسة حذرة، وفي الوقت نفسه، استمر بايزيد في حملاته العسكرية الفاتحة ضد الإمارات التركية

في الأناضول. فاستولى على إمارة سيواس عام ١٣٩٢م، ثم إمارة جرميان عام ١٣٩٣م. كما هاجم أراضي إمارة دولة آل عثمان والقرمانيين.

هذه التوسعات المستمرة جعلت تيمورلنك يدرك أن بايزيد لن يتوقف إلا بعد توحيد الأناضول بأسرها تحت لوائه. ومن ثم بدأ يتخذ إجراءاته العسكرية الاستباقية بهدف إضعاف الدولة العثمانية، في صيف عام ١٣٩٣م، غزا تيمورلنك أذربيجان الشمالية والعراق، ما أجبر بايزيد على إرسال قوات لمساندة حلفائه المحليين هناك. ومع ذلك فقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيشين في مناطق قرة سو وجند قابوس وماردين، وبعد مرور عام، قام تيمورلنك بغزو الأناضول مباشرة بجيوشه الضخمة، ما جعل معركة اجتماعية حتمية في أنقرة انتهت كما عرفنا بانتصاره الساحق. هكذا أتت نهاية سلسلة التحرشات والاشتباكات الحدودية التي زادت من حدة التوتر بين الطرفين ودفعتهما لقتال مفتوح في تلك المعركة الرئيسية[١٩].

احداث ومجريات المعركة

وفي شهر رمضان ٨٠٣هـ الموافق لشهر يوليو ١٤٠١م، دارت رحى المعركة بين الطرفين بالقرب من أنقرة. وكان تيمورلنك قد أضعف الجيش العثماني سلفا بإجباره على التحرك من مناطق بعيدة في ظل الحر الشديد، واعتمد تيمورلنك في معركته على مراوغة الخصم واستدراجه، بحيث كان يهاجم ثم ينسحب سريعا ليتمكن من تفكيك صفوف العثمانيين، مستغلا تفوقه العددي وخبرة قادته العسكريين، في المقابل، حاول بايزيد صد هجمات المغول بدقة وبطولة فائقتين، لكنه لم يتمكن من مواجهة تنوع أساليب القتال التي اعتمدها خصمه الماهر. وقد تكبد العثمانيون خسائر فادحة طيلة ساعات المعركة الدامية، وفي النهاية، عندما تضاءلت قوة المقاومة العثمانية بفعل التعب والإرهاق، شن تيمورلنك هجومه النهائي واحتل معسكر بايزيد، ما أسفر عن مقتل السلطان نفسه أثناء محاولته الفرار. وانتهت المعركة الحاسمة بانتصار تام لتيمورلنك[١٠١] .

ويتحدث الكاتب عن معركة أنقرة التى شهدت فيها لدولة العثمانية هزيمة عظيمة ويسر لنا الروائى عن حجم المأساة التى تعرضوا لها فيسرد لنا ذلك في إشارات هى على النحو التالي:

(فوبدأ كلامه بقوله بينما كنا في معركة أنقرة... بدأ ولكن صمت. لم يبق شيء حتى يقع في زلة. هل حان الوقت للحديث عن معركة أنقرة؟ ما الشيطان الذي طعنه مرة أخرى؟ في هذه المعركة استشهد زوج المرضعة. سوف يُذكر المرأة برمادها من الحزن. بالإضافة إلى ذلك، كان مع عيسى بك من البداية وحتى نهاية معركة أنقرة ورأى معه وجه الموت. كان يكاد يكمل قائلًا: بقى القليل بينما كنت مع عيسى بك.

قاطعته المرأة صاتي وسألت:

نعم...ماذا حدث عندما كنت في معركة أنقرة؟

لم يجد چاكر أي شيء ليقوله. وفي النهاية، كما لو كان يحمل عبئًا ثقيلًا، قال بصوت جاد جدًا ولكنه بطيء جدًا:

ماذا سيحدث؟ أكمل حديثه قائلًا: انهزمنا).[١١]

نتائج المعركة

معركة أنقرة كان لها نتائج بالغة الأهمية على حساب الدولة العثمانية، حيث تسبب انتصار تيمورلنك بالهزيمة الساحقة للجيش العثماني بقيادة السلطان بايزيد، فبعد أن دخل تيمورلنك أنقرة في عقب المعركة، حطم النصر شوكة العثمانيين وأذل أمجادهم، حيث قام جنوده بقتل الآلاف من أسرى الحرب ونهب معسكر بايزيد وأخذوا أمتعة السلطان وحاشيته، ومع وفاة بايزيد، أصاب الدولة العثمانية عار فتنة واضطراب، حيث تنازع أبناؤه على العرش، ما أفقدها قوتها ووحدتها الداخلية لسنوات طويلة، وفرض تيمورلنك خضوع كافة أمراء وحكام الأناضول لسيطرته، واستولى على كثير من مدنها الهامة. كما قام بتنصيب حكام بديلين موالين له على أذربيجان والعراق، أما أكبر نتيجة فكانت الهيمنة المغولية على الحجرات الشرقية من الدولة العثمانية لفترة طويلة. إذ تمكن تيمورلنك من إضعاف القوة العثمانية بشكل لا يمحى، ما مهد لظهور إمارات تركية مستقلة في الأناضول مدة من الزمن(١٢٢) .

وقد تحدث الكاتب في روايته عن هذه المعركة والتى اريقت فيها الدماء وزهقت الأرواح في الأناضول وفي ذلك يسرد لنا:

(مرت عشر سنوات على الرحلة السرية لإسطنبول. كان إڤرن الآن فارس مالك للأرض (التيمار). في الحروب مع المجريين، و ولاش في روميليا، وكارامان أوغلو في الأناضول أُريقت الدماء وزُهقت الأرواح. كان من حقهم سرقة اليوم كلما أتيحت الفرصة مثلما قال چاكر، وذلك بعد مواجهة عزرائيل في سوق الأرواح).[١٣] أما على المدى الطويل، فقد واجهت الدولة صعوبات جمّة في استعادة سيطرتها التامة على المناطق التي استولى عليها تيمورلنك مؤقتاً. بل إن بعض تلك الإمارات استطاعت الاستقلال الفعلي عن سلطة إسطنبول، كما أضعف الانتصار المغولي مكانة الدولة العثمانية في آسيا، وشجع ظهور دويلات منافسة مثل الصفويين(١٤*) في إيران تدريجياً، فقد تسببت معركة أنقرة في كبح زخم التوسع العثماني وإضعاف قوته العسكرية لعقود، مما أعاد ترتيب القوى في المنطقة(١٥١)

الاحداث اللاحقة للمعركة

بعد انتصار تيمورلنك في أنقرة، شهدت الدولة العثمانية سلسلة من الأحداث التي زادت من تداعيات هذه المعركة الحاسمة، فقد واصل تيمورلنك حملاته العسكرية لفرض سيطرته على بلاد الشام والعراق. كما شن هجومًا جديدًا على الأناضول عام ١٤٠٣م، مما دفع إماراته المستقلة للخضوع مؤقتًا له، هذا

بالإضافة إلى استمرار فتنة أولاد بايزيد بين أخويه موسى[١٦*] ومحمد الأول على العرش، ما أضعف الدولة وأفقدها السيطرة على العديد من المناطق.

كما ظهرت إمارات مستقلة في الأناضول أمثال إمارة القرمان[١٧*]، وإمارة طرابزون[١٨*] البحرية. بينما تمكنت إمارة دولة آل عثمان من النمو لتصبح أقوى كيان تركي في المنطقة، وبعد وفاة تيمورلنك عام ١٤٠٥م، واصل ابنه شاهرخ[١٩*] غزواته على الأناضول لسنوات أخرى. في حين شهدت الدولة العثمانية صراعات داخلية أخرى بين السلاطين محمد الأول ومصطفى الأول، هكذا بقيت معركة أنقرة تردد أثارها على الدولة لاحقًا، حتى جاء السلطان مراد الثاني ليبدأ عهدًا جديدًا من النهوض واسترداد المكاسب[٢٠١] . وقد عرض الكاتب في أحداث روايته أنه بتولى السلطان الثاني أحد فرسان الدولة العثمانية فقد انتهت الصراعات الداخلية بين أبناء السلطان العثماني فقد بدأ تأسيس النظام. لم يعد هناك صراعات داخلية في البلاد، حيث أُسس النظام، وأصبح محمد بك بنفسه أحد فرسان السلطان العثماني.[٢١]

ثانيا: فترة الفترة (١٤٠٢-١٤١٣) (Fetret Devri)

فترة الفترة تشير إلى الفترة ما بين (١٤٠٢-١٤١٣م) بعد معركة أنقرة،

ويحدثنا الكاتب فى الرواية عن معركة أنقرة التى خاضها السلطان العثمانى بايزيد الأول ضد تيمورلنك وقد أبان الروائي أن هذه المعركة كانت استثناء شديد دون عن المعارك التى الحقت الهزيمة بالأمبراطورية العثمانية على مرر تاريخها ويسرد لنا ذلك على النحو: (باستثناء معركة أنقرة قبل أربعين عامًا، والتي خاضت ضد أكساك تيمور بك منذ إنشاء الإمبراطورية العثمانية، لم تُشهد مثل هذه الهزيمة أبدًا. الهزيمة الأخرى كانت على الأقل أمام چاغاتاي. كانوا أيضًا أتراك. لكن ماذا عن هذه المرة؟ تبين أن المجريين أكثر صعوبة مما كانوا يأملون. كان الذئب المجنون غاضبًا لأنه لم ينتقم لأسره لمدة ثلاث سنوات، وكان يأكل نفسه لأن لم شمله مع گوكچن قد تأخر).[٢٢]

أما على الصعيد السياسي فقد تفرق أبناء السلطان بايزيد بعد الهزيمة، ونشوب صراعات بين الأمراء على العرش العثماني[٢٣٢] .

بدأ الصراع بين الأمراء منذ عام ١٤٠٢م عقب انسحاب تيمورلنك من الأناضول. حيث قام الأمير سليمان[٢٤*] بمهاجمة إقليم أخيه محمد في الأناضول. كما قام الأمير إسحاق[٢٥*] بمحاولة الاستيلاء على إزمير من سليمان، استمر القتال والمواجهات بين الأمراء حتى عام ١٤١١م حين استطاع الأمير محمد الانتصار على إخوته وأخضعهم تحت سلطته. ثم توج محمد سلطانا على الدولة العثمانية عام ١٤١٣م باعتباره أكبر بقية الأبناء وأكثرهم قوة وكفاءة لقيادة الدولة في تلك الظروف الصعبة، وبذلك استمرت فترة الفترة

والصراع بين الأمراء العثمانيين على العرش ما بين عامي ١٤٠٢ إلى ١٤١٣م، وهي المدة التي استغرقها إخماد الفوضى واستعادة السيطرة على مقدرات الدولة العثمانية(٢٦١) .

وتناول الكاتب في سرد لأحداث الرواية الصراع الذى حدث بين أبناء السلطان بايزيد الأول على الحكم وتولى الحكم، فقد سرد ذلك في تصريحات وإشارات على النحو التالي: (عارض أبناء يلدريم بايزيد بعضهم بعضًا وتمردوا على عادات العثمانيين حينما سقط والدهم أسيرًا وقتل نفسه بعد معركة أنقرة المروعة التي أريقت فيها دماء الأبطال مثل السيول، وهُزِم الأتراك. كان الأمير سليمان بك آنذاك في أدرنة، بينما كان الأمير الأوسط عيسى بك في بورصة. ونظرًا لأن بورصة وأدرنة كانتا عاصمتين في الدولة العثمانية، لم يكن بإمكانه قيادة الدولة إلا من خلال السيطرة على هاتين المدينتين. هذا هو ما اعتقده عيسى بك. إلا أن تلك المدينتان لم يعرفونه. فكانتا تقاتلانه بلا حول ولا قوة).[٢٧]

وقد استمر الصراع بين الأمراء العثمانيين لأكثر من عقد من الزمان على خلافة أبيهم السلطان بايزيد الأول. وكان أبرز المتنافسين هم الأمير سليمان باشا في إقليم الروملي، والأمير محمد في إقليم الأناضول، وخاض الأميران معارك ضارية لسنوات طويلة محاولين فرض سيطرتهما على بقية الأقاليم. فقد حارب سليمان بشدة في البداية إلا أنه تراجع تدريجياً أمام الضغط العسكري لمحمد. وفي الوقت نفسه، استطاع محمد بكفاءته القيادية ومهاراته الدبلوماسية أن يخضع أخويه إسحاق في طرابزون ومصطفى اللذان أطلق سراحهما تيمورلنك لاحقاً تحت سلطته دون قتال، وفي النهاية، وبعد سنوات من المواجهات العنيفة تمكن الأمير محمد من هزيمة أخيه سليمان نهائيا في معركة دامت شهورا في إقليم الروملي عام ١٤١١م. مما أصبح بذلك الحاكم الوحيد للدولة العثمانية.

وفي عام ١٤١٣م، توّج محمد نفسه سلطاناً للدولة العثمانية في بورصة، وأخذ لقب "محمد الأول"، منهياً بذلك رسمياً فترة الفترة والانقسام بين الأمراء العثمانيين. حيث تمكن من استعادة وحدة الدولة واستقرارها، وهكذا يمكن القول إن الأمير محمد قد نجح في نهاية المطاف بفضل قدراته ومهاراته القيادية في الانتصار على جميع منافسيه والانفراد بقيادة الدولة العثمانية(٢٨١). وهنا يتحدث الكاتب بأنه بعد وفاة عيسى بك سارت أمور الدولة العثمانية إلى الأسواء بحيث أصبحت تؤدي إلى الموت للكل، وقد سرد لنا ذلك على النحو: (إلا أن بعد وفاة عيسى بك سارت الأمور على نحو سيء. فأصبحت عدة طرق تؤدي للموت. إلا أن الخطاب الذي وجده على چاكر الآخر هو الذي أنقذ حياته بأمر من محمد بك. فهذا ما قدره الله له. تولى محمد بك الذي يعد أصغر إخوته حكم الدولة العثمانية بعد أن أنتقل إخوته إلى الرفيق الأعلى).[٢٩]

ثالثا: السلطان محمد الأول

تعتبر فترة حكم السلطان محمد الأول، المعروف أيضًا باسم محمد شلبي، من أهم الفترات في تاريخ الدولة العثمانية، حيث أعاد توحيدها وترسيخ أركانها بعد فترة عصيبة من الفوضى والصراعات الداخلية.

لكن قبل الخوض في تفاصيل تولي السلطان محمد الأول العرش، لا بد من فهم الظروف والأحداث التي سبقت هذه الفترة الحاسمة، في عام ١٤٠٢م، توفي السلطان بايزيد الأول، بعد هزيمته في معركة أنقرة على يد تيمورلنك. كانت هذه الهزيمة بمثابة صدمة كبيرة للدولة العثمانية، حيث فقدت جزءًا كبيرًا من أراضيها وقواتها العسكرية. ولم يكن هذا هو التحدي الوحيد، فقد ترك السلطان بايزيد الأول وراءه، مما أدى إلى نشوب صراع محتدم بينهم على العرش، بدأت هذه الفترة، التي أصبحت تعرف لاحقًا باسم "عهد الفترة"، حيث انقسمت الدولة العثمانية إلى إمارات صغيرة يحكمها كل أمير من الإخوة الأربعة. كان هذا الانقسام مدمرًا للدولة، حيث أضعف قوتها وسلطتها، وأدى إلى حالة من الفوضى والاضطرابات في جميع أنحاء الأراضي العثمانية(١٣٠).

تناول الكاتب في الرواية الأحداث التى نشبت بين أبناء السلطان بايزيد الأول، حييث دارت المعركة بين عيسى بك ومحمد بك، وكاد الثاني – محمد بك – أن يقتل عيسى لولا أنه لاذ بالفرار من أرض المعركة، وفي هذا يسرد لنا الروائي هذه الحادثة على النحو التالي: (خاصة المعارك التي نشبت بين أبناء يلدريم بعضهم البعض بعد عودة أكساك تيمور بك إلى تركستان... وفي تلك الأثناء ظهرت بسالة چاكر. فلولا وجود چاكر في تلك المعركة المؤسفة مع نجل يلدريم بايزيد محمد بك، فربما لم يكن عيسى بك على قيد الحياة الآن)[٣١].

وبعد هذه الصراعات الداخلية بين الأبناء فقد انتهت تماما بأرساء النظام عندما تولي السلطان محمد بك للحكم بعدما توفى عيسي بك وهنا يروي لنا الكاتب في روايته أن فترة الخلافات والصراعات التى سادت فترة زمنية أبان الدولة العثمانية، ويسرد ذلك على النحو التالي: (وقد انتهت هذه الفترة بتولى السلطان محمد الأول للحكم وتأسيس للنظام بعدما عمت الفوضي والاضطرابات. لم يعد هناك صراعات داخلية في البلاد، حيث أُسس النظام، وأصبح محمد بك بنفسه أحد فرسان السلطان العثماني).[٣٢]

وهنا يوصف الكاتب في روايته لهذه المعركة والتى فضل الروائى بأن يطلق عليها ملحمة، وهذا نظرا لأنها كانت معركة شديدة قامت بين عيسى بك ومحمد بك والتى انتهت بوفاة الأخير – عيسى بك – جراء ما تلقاه من إصابات ألمت به أثناء المعركة ويسرد لنا هذا كله على النحو: (فكان من الأفضل اعتبار تلك المعركة ملحمة، حيث خاض چاكر بمفرده مع جنود محمد شلبي على رأس جسر خشبي. وتمكن عيسى بك من الإفلات بخيله المصاب والمتعب بفضل إنقاذ چاكر إياه، أما چاكر فألقى نفسه في الماء ووصل إلى شاطئ النجاة بمساعدة التيار. إن چاكر رجلٌ يُعتمد عليه).[٣٣]

ويسرد لنا الروائى تفاصيل هذه الأحداث ليبين لنا مدى القوة والبشاعة فيها حتى أنه شبهها بالمعركة بين جيشان يتقاتلان سويًا (لم يعد هناك الآن جزءًا سريًا من العمل، حيث أوضح الفارسان المتشابكان هذا الأمر من خلال صيحاتهما. فصاح چاكر قائلاً وهو يؤرجح السيف: "خذ! في سبيل عيسى بك"، بينما يصيح الذي يرد له الهجمات قائلاً: "خذ! في سبيل محمد بك!" وأخذوا يتبادلون الضربات، كان الأمر كما لو كان جيشان يتقاتلان على حافة الغابة، وليس إثنين من الفرسان حاملي التيمار. كانوا يتبادلون ضربات السيوف بجهد وإرادة، حيث يتقاتلون بعناد لدرجة أن نتيجة معركة ميدانية مترقبة ستعتمد على قتال هذين الشخصين).[٣٤]

نجح السلطان محمد الأول في إعادة توحيد معظم الأراضي العثمانية تحت حكمه المباشر. كانت هذه خطوة حاسمة في تاريخ الدولة العثمانية، حيث أنهت فترة طويلة من الفوضى والانقسام، ووضعت الأساس لعهد جديد من الاستقرار والتوسع[٣٥١] .

بعد استعادة السيطرة على الأناضول، توجه محمد الأول نحو الأراضي الأوروبية التابعة للدولة العثمانية، والتي كانت قد استقلت خلال فترة الفوضى. كانت هذه المنطقة، المعروفة باسم روميليا، ذات أهمية استراتيجية كبيرة، حيث كانت تضم مدنًا رئيسية مثل أدرنة وبورصة. لكن استعادة السيطرة عليها لم تكن بالمهمة السهلة، حيث واجه محمد الأول مقاومة شرسة من الأمراء المحليين وقوات البندقية التي كانت تسعى للسيطرة على المناطق الساحلية، وفي عام ١٤١٦م، خاض محمد الأول معركة جاليبولي ضد البندقية، حيث حاصر قواتها في جزيرة جاليبولي الاستراتيجية. كانت هذه المعركة جزءًا من الصراعات البحرية الطويلة التي خاضتها الدولة العثمانية ضد البندقية للسيطرة على المضائق البحرية الحيوية. بعد حصار طويل وقتال عنيف، تمكن محمد الأول من إجبار البندقية على الاستسلام وإعادة جاليبولي إلى السيطرة العثمانية[٢٣٦] .

لم تكن هذه هي المعركة الوحيدة التي خاضها محمد الأول في روميليا، فقد واجه أيضًا تحديات من داخل الأسرة الحاكمة نفسها. في عام ١٤١٩م، ظهر الشاهزاده مصطفى[٣٧*]، وحشد قوات لمطالبته بالعرش. اضطر محمد الأول إلى مواجهة هذا التمرد بحزم، وفي النهاية تمكن من هزيمة مصطفى وقواته في معركة دامية، ومع ذلك، فإن أكبر معركة خاضها محمد الأول كانت محاولته لاستعادة القسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية المتداعية. في عام ١٤٢٢م، قاد محمد الأول جيشًا ضخمًا وحاصر المدينة في محاولة لاقتناصها من البيزنطيين. لكن حصاره لم ينجح في النهاية، حيث تمكنت قوات البيزنطية والحلفاء الأوروبيين من صد الهجوم العثماني. على الرغم من فشل هذا الحصار، إلا أنه أظهر عزم محمد الأول على استعادة السيطرة على هذه المدينة الاستراتيجية[١٣٨] .

كان ذلك في منتصف عام ١٤٢٢. توفى السلطان العثماني محمد بك إثر سكتة دماغية وأصبح ابنه الأكبر مراد بك عثماني يحمل اسم مراد الثاني. وقع مراد الثاني قبل عشرين عامًا تقريبًا في يد أكساك تيمور

بك في معركة أنقرة الكبرى، ونقله عمه مصطفى بك إلى سمرقند، أي ظهر عم مراد الثاني وحاول القتال من أجل السلطنة، ووقعت اشتباكات عديدة بينهما.

كان الذئب المجنون حاضرًا في الحروب التي اختفى فيها مصطفى بك، وبعد وفاته أُعطيت إليه قطعة أرض (تيمار) وأصبح فارسًا حامل للتيمار (مالك لقطعة أرض بنظام التيمار). حافظ السلطان الشاب على وعده في الحرب التي كانت مع تورلاق كمال وأعطى إليه قطعة أرض مجاورة لچاكر، باسمه ووفقًا لما أراد. كانت قطعة أرض صغيرة وليس لها خادم.

أول خطوة اتخذها محمد الأول كانت بناء قاعدة قوة له في إمارة أماسيا، التي حصل عليها بعد وفاة والده. هناك، عمل على تجنيد الجنود وتدريبهم وتعزيز موارده المالية. كما بدأ في عقد التحالفات الاستراتيجية مع الأمراء المحليين والقادة العسكريين، مما ساعده على تعزيز مكانته، في البداية، واجه محمد الأول تحديًا كبيرًا من أخيه الأكبر سليمان، الذي كان يحكم الأراضي الأوروبية للدولة العثمانية. في عام ١٤١٠م، أرسل محمد الأول جيشًا بقيادة أخيه موسى لمحاربة سليمان. بعد سلسلة من المعارك، تمكن موسى من هزيمة سليمان وقتله على أبواب مدينة أدرنة، مما أضعف موقف سليمان بشكل كبير[٢٣٩]. وقد تناول الكاتب حادثة مقتل سليمان بك على يد بأمر من محمد الأول، حيث ثار بعض الدراويش في مدينة أيدن. وقتل هؤلاء الدراويش سليمان بك حاكم أيدن خلال فترة البلغار، وأفسدوا الأجواء خلال فترة حكم كارا تيمور تاش أوغلو علي بك لمدنية مانيسا).[٤٠]

بعد القضاء على سليمان، توجه محمد الأول نحو أخيه عيسى في عام ١٤١٣م، واجه محمد الأول عيسى في معركة حاسمة، حيث تمكن من هزيمته وقتله. كان هذا الانتصار خطوة مهمة نحو توحيد الدولة العثمانية تحت حكمه، لكن أصعب تحد كان ينتظره كان من أخيه موسى، الذي كان قد بدأ في بناء قاعدة قوة له الخاصة. بعد مقتل عيسى، أعلن موسى نفسه سلطانًا وبدأ في تحدي سلطة محمد الأول. نشبت معارك عنيفة بين الأخوين، حيث استخدم كل منهما جميع الوسائل المتاحة للتغلب على الآخر، في عام ١٤١٣م، التقى الجيشان في معركة جامورلو[٤١*] الحاسمة. كانت هذه المعركة نقطة تحول في الصراع، حيث تمكن محمد الأول من هزيمة موسى بشكل حاسم. بعد هذا الانتصار، لم يعد هناك أي منافس رئيسي لمحمد الأول على العرش العثماني، على الرغم من عنف الصراع بينهما، اتبع محمد الأول سياسة حكيمة تجاه إخوته المهزومين. بدلاً من قتلهم أو سجنهم، اختار إبعادهم عن السلطة وإسكانهم في مناطق بعيدة تحت إشرافه. كان هدفه هو تجنب إثارة أي مزيد من الفتن والاضطرابات التي قد تعرض حكمه للخطر.

ولا يزال يحدثنا الكاتب في روايته عن المعارك والخلافات بين أبناء السلطان بايزيد، وها هنا يعرض لنا الروائي الصراع بين محمد بك الأول وعيسى عبر خدعة كانت من جاكر (انطلق چاكر بخيله وبجواره

السيف الحاد الفريد من نوعه الذي أعطاه عيسى بك إياه، كما وضع تحت ذراعه خطابًا وفرمانًا. كان الفرمان ما هو إلا خدعة.[٤٢] حيث وقعت بينهم معارك شديدة وخلافات وصراعات على الحكم وقيادة الدولة خاصة الصراع بين محمد بك وعيسى بك.

مع ذلك، فإن محمد الأول لم يكن لينًا مع جميع معارضيه. عندما، تمكن السلطان محمد الأول من ترسيخ سلطته على الدولة العثمانية. لكن الطريق لم يكن سهلاً، حيث اضطر إلى مواجهة العديد من التحديات والتمردات الداخلية خلال فترة حكمه. في كل مرة، أظهر محمد الأول حزمًا وقيادة حكيمة، مستخدمًا مزيجًا من القوة العسكرية والدبلوماسية الماهرة للتعامل مع المشاكل(١٤٣) .

إلى جانب استخدام القوة العسكرية، اعتمد محمد الأول على الدبلوماسية بشكل كبير لتأمين الحدود وإقامة علاقات مستقرة مع الدول المجاورة. عقد عددًا من المعاهدات مع القوى الإقليمية، مثل الإمبراطورية البيزنطية، مما ساعده على تجنب الحروب غير الضرورية وتركيز جهوده على إعادة توحيد الدولة العثمانية، في الوقت نفسه، أدرك محمد الأول أهمية الاقتصاد القوي لدعم جهوده في إعادة البناء. لذلك، أدخل إصلاحات اقتصادية لتحسين الزراعة والتجارة، بما في ذلك تشجيع الاستثمار الأجنبي وتحسين البنية التحتية. هذه الإصلاحات ساعدت على تعزيز الاقتصاد العثماني وتوفير الموارد اللازمة لدعم التوسع والإعمار(١٤٤).

لكن جهود محمد الأول في إعادة توحيد الدولة العثمانية لم تقتصر على الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية فحسب، بل امتدت أيضًا إلى الجانب الثقافي والديني. شجع على البناء والتطوير في المناطق العثمانية، مما أدى إلى نهضة عمرانية وازدهار ثقافي. كما عمل على تعزيز الهوية الإسلامية للدولة العثمانية وترسيخ دورها كقوة إسلامية رائدة في المنطقة، وخلال فترة حكمه، واجه محمد الأول العديد من التحديات الداخلية، بما في ذلك تمردات من قبل الأمراء المحليين والحركات الدينية المتطرفة. لكن في كل مرة، أظهر حزمًا وقيادة حكيمة، مستخدمًا مزيجًا من القوة العسكرية والدبلوماسية الماهرة للتعامل مع المشاكل، تمكن السلطان محمد الأول من إعادة توحيد معظم الأراضي العثمانية تحت حكمه المباشر بحلول عام ١٤١٣. كانت هذه خطوة حاسمة في تاريخ الدولة العثمانية، حيث أنهت فترة طويلة من الفوضى والانقسام، ووضعت أساسًا قويًا لعهد جديد من الاستقرار والتوسع، فكر السلطان محمد الأول القيادي كان حاسمًا في نجاحه في إعادة توحيد الدولة العثمانية. كان يتمتع بنظرة ثاقبة وقدرة على التخطيط الاستراتيجي طويل المدى. فهم أن استعادة الأراضي وإخضاع المناطق المتمردة لم تكن كافية، بل كان يجب عليه أيضًا إعادة بناء البنية التحتية للدولة وتعزيز اقتصادها وهويتها الثقافية والدينية، كما تميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. لم يكن متشددًا في أساليبه، بل استخدم مزيجًا من القوة والدبلوماسية والحوافز الاقتصادية بحسب ما تقتضيه الظروف. هذه المرونة ساعدته على التعامل مع التحديات المختلفة التي واجهها خلال فترة حكمه(١٤٥) .

وأعاد تأسيسها على أسس قوية. لولا جهوده الاستثنائية، ربما لم تكن الدولة العثمانية قد استمرت كقوة مهيمنة في المنطقة(٤٦٢) .

كما تميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، حيث استخدم مزيجًا من القوة والدبلوماسية والحوافز الاقتصادية بحسب ما تقتضيه الظروف. هذه المرونة ساعدته على التعامل مع التحديات المختلفة التي واجهها خلال فترة حكمه، وبالإضافة إلى ذلك، كان محمد الأول حكيمًا في التعامل مع معارضيه وأولئك الذين شكلوا تهديدًا لحكمه. في بعض الحالات، اختار العفو والصفح، بينما في حالات أخرى، تعامل بحزم شديد. لكن في كل الأحوال، كان هدفه هو ضمان استقرار الدولة والحفاظ على وحدتها(١٤٧).

لقد ترك السلطان محمد الأول إرثًا قياديًا عظيمًا للدولة العثمانية. من خلال جهوده الرائدة في إعادة التوحيد وإرساء أسس الاستقرار والقوة، مهد الطريق لعهد جديد من التوسع والازدهار العثماني في المنطقة. كان بمثابة النموذج الذي حذا حذوه خلفاؤه من السلاطين العثمانيين، مما ساهم في جعل الدولة العثمانية إحدى أكبر الإمبراطوريات في التاريخ، وإن إنجازات السلطان محمد الأول في عهده كانت حاسمة وبالغة الأهمية. أنقذ الدولة العثمانية من الانهيار الكامل، وأعاد بناءها على أسس قوية من الاستقرار والتوحيد. كما أرسى معايير القيادة الحكيمة والفكر الاستراتيجي التي ستصبح علامة مميزة للحكام العثمانيين في المستقبل. لهذه الأسباب، يحتل محمد الأول مكانة خاصة في تاريخ الدولة العثمانية كواحد من أعظم سلاطينها، ولقد ترك السلطان محمد الأول إرثًا قياديًا عظيمًا للدولة العثمانية.

رابعا: تولي السلطان مراد الثاني العرش (١٤٢١-١٤٥١)

ظروف تولي السلطان مراد الثاني العرش

تولى السلطان مراد الثاني العرش عام ١٤٢١م في سن مبكرة نسبياً، عندما توفي والده السلطان محمد الأول. كانت تلك فترة صعبة بالنسبة للدولة العثمانية التي ما زالت تعاني من تداعيات هزيمة أنقرة أمام تيمورلنك، إذ استغل عدد من الأمراء الأتراك والقادة الأوروبيين تلك الفترة للتمرد على الحكم العثماني والسعي لاستقلال مناطق نفوذهم، واجه مراد الثاني أيضاً تحديات داخلية من أبرزها محاولة انقلاب عمه الذي أطلق سراحه الإمبراطور البيزنطي ودعمه بالسلاح والرجال، فبدأ عمه بتجميع أنصاره وتحقيق بعض الانتصارات العسكرية. ولكن مراد الثاني تصدى له بحملة عسكرية كبيرة انتهت بهزيمة مصطفى وإعدامه(١٤٨).

يسرد الكاتب في روايته الظروف التى على أثرها تولى السلطان مراد بك الثانى، وقد تمت توليته بعد وفاة السلطان العثمانى محمد بك الأول بعد سلسلة من الأحداث والصراعات والمعارك مع جيش البيزنطة والتى أدت فيما بعد إلى وفاة السلطان في منتصف عام ١٤٢٢، إثر سكتة دماغية وأصبح ابنه الأكبر مراد بك عثماني يحمل اسم مراد الثاني، وقد وقع السلطان مراد الثانى أسيرا لدى تيمورلنك فى معركة أنقرة، وقد

سرد الروائى هذا على النحو: (وقع مراد الثاني قبل عشرين عامًا تقريبًا في يد أكساك تيمور بك في معركة أنقرة الكبرى، ونقله عمه مصطفى بك إلى سمرقند، أي ظهر عم مراد الثاني وحاول القتال من أجل السلطنة، ووقعت اشتباكات عديدة بينهما).[٤٩]

رغم صغر سن مراد الثاني إلا أنه كان قائداً موهوباً وحكيماً، فقد وصفه المؤرخ الأمريكي ويل ديورانت[٥٠*] بأنه كان قائداً كأحسن ما يكون القادة''، كما أشاد معتبراً إياه "ملكاً عالماً عاقلاً شجاعاً يولي الاهتمام والرعاية للعلم والعلماء"، استطاع مراد الثاني بحنكته وحكمته أن يتغلب على التحديات الداخلية والخارجية التي واجهته في بداية حكمه، ويضع الأسس التي مكنته فيما بعد من توسيع رقعة الدولة العثمانية وتعزيز قوتها ونفوذها[٢٥١].

وقد سرد لنا الكاتب كل هذا الصفات التى أمتاز بها مراد الثاني من القوة والحكمة والطيبة فضلا عن أنه كان مصارعًا قويًا وهو ابن التاسعة من عمره، ودليل هذا ما ذكره الروائي على النحو الآتي: (وكان الذئب المجنون الآن في التاسعة عشر من عمره. كان مشهور بقوته في كل مكان. كان مصارعًا قويًا ... لقد صارع في حفلات الزفاف وفاز بكل المصارعات التي خاضها. لقد كان شخصًا طيب القلب وكريمًا. كان يساعد الفقراء والأيتام والأرامل قدر استطاعته).[٥٢]

وأيضا سرد لنا الكاتب فيما يدل على بسالة وشجاعة السلطان مراد الثاني وأبان شبابه:

(ذات يوم جاء چاكر:

وقال: أيها الذئب المجنون منح مراد بك الفرسان إجازة شهر. في هذا الشهر يمكننا ترك أراضينا (التيمار) ونذهب إلى المكان الذي نريده. أتحب أن تذهب إلى قبيلة التركمان وتأخذ بخاطر مرضعتي؟ ستسعد الجدة).[٥٣]

كان مراد بك الثاني على الطريق منذ أيام. أحضر جيشه الذي كان يكبر مع مشاركين جدد كل يوم، من بورصة إلى جمليك، ومن هناك دخل شبه جزيرة قوجالي وجاء أمام قلعة الأناضول. بينما كانت أسطول الصليبيين ينتظرون جيش مراد بك في الدردنيل، خدعهم مراد بك وجلب جيشه الذي نفذه عبر طرق الأناضول المنحدرة والسرية، إلى مضيق البوسفور. أبرم اتفاقية مع الجنوة أثناء مجيئه على الطريق. كانوا أيضًا مسيحيين، لكن إلههم النقود. عندما يأخذون النقود، تدور أعينهم ولا يفكرون في المسيحية أو ما شابه. كان الجيش التركي الذي جاء لتدمير الجيش المسيحي، يعمل على محاصرتهم بالساحل الروماني مقابل المال الذي سيحصلون عليه.[٥٤]

كما يمكن الإشارة إلى حصاره لمدينة بلغراد عاصمة مملكة المجر عام ١٤٤٠م، حيث ضرب حصاراً مركزاً على المدينة بجيش قوامه ٣٥ ألف مقاتل. ورغم أن الحصار انتهى دون أن يتمكن من احتلال المدينة إلا أنه أظهر مدى توغل القوة العسكرية العثمانية في قلب أوروبا، وبشكل عام، كان مراد الثاني شغوفاً بالفتوحات

والجهاد في سبيل نشر الدين الإسلامي. وقد قاد العشرات من الحملات العسكرية الناجحة التي أسفرت عن توسيع حدود الدولة العثمانية وبسط نفوذها في مناطق متعددة كالأناضول والبلقان وشرق أوروبا(١٥٥). وقد تناول الكاتب هذه الأحداث على النحو التالي: (وفي صباح اليوم التالي، هاجموا القوات المجرية المنتظرة خلف العربات؛ حيث كانوا لا يعرفون أن ملكهم قد مات وأن قائدهم يانكو قد هرب. استولى مراد بك على مائتا عربة للملك المجري، واستشهد العديد، ولكن تحقق نصر كبير وأخذ بثأر معركة ممر المراقبة "ممر إزلادي).[٥٦]

وواصل الكاتب في روايته إلى الإشارة لأحداث التوسع التى قام بها السلطان مراد الثاني للتوسيع من نفوذ دولته في دول البلقان المجر وكوسوفو ورومانيا للسيطرة عليها، وقد سرد لنا ذلك على النحو التالي: (حُصرت سمندرة في نهاية شهر يونيو، ولم يكن هذا الصربي يساوي حتى قيمة قرش واحدًا، لكنه صمد لأنه جمع كل جيشه خلف الحصن الصلب، بخلاف ذلك، كانوا إذا اندلعت حرب ميدانية، سينهون الأمر في ساعتين ويمحون الجيش مثلما فعلوا في معركة صرب صنديغي، وكوسوفو... خاصة أن فرسانها أقوياء وشجعان جدًا. أليس هذا هو السبب في أن أحد الشعراء المجريين: قال:

إذا كان هناك كافر شجاع، فهو مجري بكل بساطة،

وكلًا من قوته وحصانه يتمتعان بالطموح والمهارة. والأصح أنه كلما اصطدم الأتراك والمجريون، يتحاربون، ولا يستكفوا. ولهذا السبب، كان معظم الفرسان والمقاتلين في الجيش العثماني ممتنين للذهاب إلى المجر والقتال لفترة من الوقت، بدلاً من البقاء في أسفل جدران القلعة).[٥٧]

ويسرد الكاتب عن الاتفاقيات التى تمت في عهد السلطان مراد بك ومنها ما كان بأمر منه شخصيًا، وقد تم وضع اتفاقية تم التوصل إليها لمدة عشر سنوات فقط قبل بضعة أشهر على طرف رمح، وتم تعليقها أمام المقر الرئيسي التركي، كما أن طورهان بك كان يقود الجناح الأيمن للجيش التركي، وكان فرسان الروم تحت أمره. كان كاراجا باشا يقود الجناح الأيسر، كان تحت أوامره، سلاح الفرسان بالأناضول، والمغيرون، والعُذاب. كان المغيرون والعُذاب في الطرف الأيسر من الجناح الأيسر. كان القائد أوراد بك الثاني، يقف بالخلف مع جنود السلطان).[٥٨] كما يحدثنا الكاتب في سرد لأحداث الرواية تلك الصفقة التى أجراها السلطان مراد بك فيما يتعلق بالجنود،(أُجريت الصفقة، حيث كان الجنويون يضعون كل جندي تركي تحت جندي واحد. لم يتردد مراد بك في إهدار خزينته، أعطى أربعين ألف ذهب وأرسل أربعين ألفًا من جنوده).[٥٩]

وتجلى ذكاء مراد الثاني السياسي في تعامله مع المجر حينما ساند المتنافسين على العرش آنذاك، فكان يدعم أحد الطرفين عسكرياً مقابل وعود بالتنازل عن أراضٍ للدولة العثمانية في حال فوزه، أما فيما يتعلق بفكرته القيادية، فقد كان مراد الثاني يتمتع بموهبة واستعداد فطري لقيادة الجيوش وتحقيق الانتصارات. فقد كان شجاعاً حكيماً في قراراته، محباً للمغامرة والتحدي، وكانت له عبقرية عسكرية متميزة مكنته من

تحقيق العديد من الانتصارات على أرض الواقع، وهكذا، فبفضل سياسته الخارجية المرنة وتوظيف القوة العسكرية والدبلوماسية بشكل متوازن، وكذلك قدراته وموهبته القيادية والعسكرية، تمكن مراد الثاني من تحقيق إنجازات عظيمة عززت مكانة الدولة ونفوذها(١٦٠).

ويتناول الكاتب هذه الأحداث التى تبين مدى القوة العسكرية والدبلوماسية التى امتاز بها مراد بك في سياساته الخارجية فلم يكن يرضي بالحلول السياسية فقط بل القوة العسكرية، وما الأمثلة التى يسردها لما الروائى على هذه الأحداث أن السلطان مراد بك نفذ وعده في أثناء حروبه الحرب التي كانت مع تورلاق كمال، حيث أعطى الأخير- تورلاق كمال- إليه قطعة أرض مجاورة لچاكر، باسمه ووفقًا لما أراد. كانت قطعة أرض صغيرة وليس لها خادم.[٦١]

واتبع مراد الثاني أيضاً سياسة مرنة على صعيد العلاقات مع باقي القوى الإقليمية والدولية، فقد كان بارعاً في استخدام الدبلوماسية والمفاوضات لضمان مصالح الدولة، كما أبرم العديد من التحالفات مع حكام أوروبيين بهدف التصدي للتهديدات المشتركة أو لتحقيق أهداف توسعية، وعلى الصعيد الداخلي، حرص مراد على تقوية مؤسسات الدولة وتطوير أجهزتها الإدارية والمالية، فعين الكفاءات في المناصب القيادية وشجع التجارة من خلال سياسات اقتصادية حكيمة. كما اهتم بالثقافة والعلوم ودعم رجالها، وبفضل مزيج من الحزم والمرونة في سياساته الداخلية والخارجية، تمكن مراد الثاني من قيادة الدولة العثمانية نحو مزيد من القوة والازدهار طيلة ثلاثين عاماً من حكمه(٢٦٢).

ومن سياسات السلطان مراد بك التى تناولها الكاتب في روايته الحكمة في اتخاذ القرارات السياسية ومن ضمنها ما سرده لنا الروائي على النحو التالي: (أصدر مراد بك أمرًا مخيفًا لجيشه. بينما كان فريق من الجنود يفجر الماء بسفح الجبل طوال الليل لإبقائه متجمدًا في صباح اليوم التالي، كان فريق آخر يكدس قطعًا من الجليد في جميع أنحاء الممر. كانت هذه الأعمال تتم حتى الصباح، دون راحة لمدة دقيقة. عندما أضاء الوسط، كان الطريق الذي كان سيتبعه جيش العدو للهجوم مغطى بالكامل بالجليد. لقد فكر مراد بك جيدًا وقام بعمل جيد).[٦٣]

وكذلك من حكمته في اتخاذ القرارات السياسية ما عرضه لنا الروائي عندما أمر السلطان مراد الثاني جيشه بالانسحاب من المعركة نظرا لما كان يعانيه الجنود وقادة الجيش، وكان انسحابه في قمة الهدوء والنظام مما يشكل خدعة للعدو. (فاتخذ مراد بك قرار الانسحاب، وبدأ الجيش في التراجع نحو صوفيا بهدوء ونظام وسط إجهاد الحرب).[٦٤]

قام مراد الثاني بعدد من الإصلاحات الإدارية والاقتصادية التي ساهمت في ترسيخ أركان الدولة وتحسين مستوى معيشة الرعية، فأنشأ المدارس ودعم رجال العلم والمفكرين، وسنّ قوانين شجعت التجارة وجلبت الازدهار، ويُعدّ مراد الثاني أيضاً أحد أبرز قادة الجهاد في سبيل نشر الدين الإسلامي وصد التوسع

الصليبي في أوروبا، إذ حطم شوكة العديد من القوى المسيحية وفرض سيطرته على العديد من المدن الاستراتيجية على الساحل الأدرياتيكي[٦٥*] ، وهكذا، خلّف مراد الثاني إرثاً حافلاً بالإنجازات على مختلف الأصعدة، مكّنت الدولة العثمانية من استعادة مكانتها كقوة مهيمنة في المنطقة[٦٦١].

خامسا: معركة فارنا (١٤٤٤م) (Varna Savaşı)

تعود جذور الصراع بين الدولة العثمانية والممالك الأوروبية إلى عدة قرون سابقة لمعركة فارنا. فقد كانت الدولة العثمانية في توسع مستمر، حيث اجتاحت الأناضول وبلاد البلقان، ووصلت إلى أبواب أوروبا الوسطى. وقد نظر الأوروبيون إلى هذا التوسع بقلق بالغ، خصوصًا بعد سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م على يد السلطان محمد الفاتح، وتوترت العلاقات بين الدولة العثمانية والمملكة المجرية بشكل خاص، إذ رأت المجر أنها الخط الدفاعي الأول أمام الزحف العثماني نحو أوروبا. وقد حاول المجريون وقف هذا التقدم في معركة فارنا الأولى عام ١٣٩٦م، لكنهم هُزموا هزيمة ساحقة.

وتوالت المناوشات والاشتباكات العسكرية بين الطرفين، إلى أن أبرما هدنة عام ١٤٤٤م. لكن هذه الهدنة لم تدم سوى أشهر معدودة، إذ خرقها الصليبيون بتحريض من البابا أوجين الرابع[٦٧*]، الذي دعا إلى حملة صليبية جديدة ضد العثمانيين، وهكذا تحركت جيوش أوروبية ضخمة باتجاه المدن البلقانية تحت قيادة ملك المجر فلاديسلاف والقائد يوحنا هونيادي[٦٨*]. وكان الهدف أن تتقدم هذه الجيوش إلى مدينة فارنا للقاء الأسطول البحري هناك، ثم التوجه صوب العاصمة العثمانية أدرنة لغزوها، وصلت أنباء التحضير للحملة الصليبية إلى السلطان مراد الثاني، فأمر على الفور بتعبئة جيشه ونقله عبر البحر إلى أوروبا لاعتراض الصليبيين. وهكذا التحم الجمعان في مواجهة حاسمة عند مدينة فارنا في بلغاريا، في العاشر من نوفمبر عام ١٤٤٤م، في معركة غيّرت توازن القوى وجغرافيا السياسة في أوروبا لقرون[٦٩١].

ويحدثنا الكاتب عن هذه المعركة التى تمت بين جيش السلطان مراد الثاني والصليبيين في عام ١٩٤٤ حينما وصل جيشه مساء يوم التاسع من نوفمبر من ذات السنة، إلى مدينة فارنا وقد ذكر لنا الروائى أن المعركة سميت بهذه الاسم – فارنا – حيث وصل الجيش العثماني إلى أرض المعركة بعدما وصلت قوات العدو قبله بساعات قليلة جدا، وقد شبه الروائى أن قوات العدو كانت تعاني من الرعب نظر ما شاهدته من تجهيزات السلطان وجيشه ومقراته وهو على بعد أربعة آلاف خطوة من أرض المعركة (وصل جيش مراد بك في مساء يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٤، إلى مدينة فارنا. كان العدو قد وصل قبل ساعات قليلة وكان مرعوبًا لرؤية المقرات التركية تُنصب على بعد أربعة آلاف خطوة).[٧٠]

أما التحالف الصليبي فقد ضم ممثلين عن معظم الدول والإمارات الأوروبية، من بينها مملكة بولندا والمجر وإمارة الصرب ودوقية بوهيميا وإمارة الأفلاق وإمارة مولدافيا، بالإضافة إلى البندقية ودويلات ألمانية

أخرى. لكن هذا التحالف كان يفتقد إلى التنسيق بين مكوناته، كما أن بعض قادته انشغلوا بخلافاتهم الداخلية عوضًا عن مواجهة العثمانيين، وهكذا، فرغم تفوق الصليبيين العددي، إلا أن التفوق العثماني من حيث التنظيم والقيادة ووحدة العمل مكّنهم في النهاية من تحقيق نصر حاسم على أرض المعركة. وكانت نتائج تلك المعركة بعيدة المدى ليس على المنطقة فحسب، بل على أوروبا بأسرها ومسار التاريخ العالمي(١٧١) .

وما سبق فإن الكاتب قد سرد لنا في روايته أن قوي صراع المعركة بين مراد بك الثاني والصلبيين، حيث أعد مراد بك الثاني بقوة وتنظيم جيشه (الذي كان يكبر مع مشاركين جدد كل يوم بدء من مدينة بورصة إلى جمليك، وقد دخل هذا الجيش شبه جزيرة قوجالي، ووقف أمام قلعة الأناضول، بينما كانت أسطول الصليبيين ينتظرون جيش مراد بك في الدردنيل، خدعهم مراد بك وجلب جيشه الذي نفذه عبر طرق الأناضول المنحدرة والسرية، إلى مضيق البوسفور. أبرم اتفاقية مع الجنوة أثناء مجيئه على الطريق. كانوا أيضًا مسيحيين، لكن إلههم النقود. عندما يأخذون النقود، تدور أعينهم ولا يفكرون في المسيحية أو ما شابه. كان الجيش التركي الذي جاء لتدمير الجيش المسيحي، يعمل على محاصرتهم بالساحل الروماني مقابل المال الذي سيحصلون عليه).[٧٢]

أحداث ومجريات معركة فارنا:

بدأت الأحداث بتحرك الجيوش الصليبية صوب مدينة فارنا البلغارية للالتقاء بالأسطول البحري هناك، ثم التوجه نحو العاصمة العثمانية أدرنة لتهديدها. وكما ذكر الكاتب في روايته أن بداية تحرك الجيوش الصليبية بدء باتجاه مدينة أدرنة حيث كان جنود ديار الروم في هذا الوقت ينتظرون السلطان بذات المدينة– بأدرنة–.[٧٣] وكانت بداية الحرب بأمر من مراد بك الثاني، حيث اقترب المغيرون — أي قوات العدو – مع العُذاب من الجناح الأيمن، بعدما أن أمطر العُذاب العدو بالسهام، اندفع المغيرون إلى الأمام. وضع كاراجا باشا، الذي كان قائد الجناح الأيسر في ذلك الوقت، كل سلاح فرسان الأناضول تحت إمرته للهجوم.[٧٤]

وسرد الكاتب في هذه الحادثة والخدعة التى نفذها مراد الثاني أمام العدو في إشاراته على النحو التالي: (نجح مراد بك في تنفيذ الجزء الأول من خطته. لم يقم فقط بتدمير الكروات، ولكن بسحب الجناحين الأيمن والأيسر اللذين هاجمهما في البداية بعيدًا عن أماكنهم حيث أعطى للعدو فكرة أنه ربح المعركة الأولى في الحرب).[٧٥] ويحدثنا الكاتب أيضا أن مراد بك الثاني ذئب حرب. كان يعرف القائد يانكو كونياد الذي هزمه من قبل، وكان يعرف جيدًا الجنود المجريين. في هذا الصراع الأول، خسر العدو المزيد وفقد ميزته العددية، لكنه تقدم قليلًا. ولكن كان هناك أيضًا حقيقة أنه على الرغم من أنه وضع كل قوته في المعركة، إلا أن جنود الأتباع واللواحق لم ينضموا إلى المعركة بعد).[٧٦]

وفي منتصف المعركة، حاول الملك فلاديسلاف شن هجوم مفاجئ مباشر على مركز قيادة السلطان مراد، إلا أنه فشل في ذلك وقُتل في المحاولة. هذا ما تسبب بانهيار معنويات القوات الصليبية وتفكك

صفوفها، مما مكّن السلطان مراد من شن هجوم خاطف دكّ آخر معاقل المقاومة، وانتهى بتدمير الجيش الصليبي ومقتل قائده يوحنا هونيادي، وهكذا انتهت المعركة بنصر ساحق للقوات العثمانية، التي أبدت بسالة في القتال ومهارة في تنفيذ الخطط الحربية.

ويحدثنا الكاتب في روايته عن هذا الحدث الفاصل فى المعركة بين مراد بك الثاني والملك الصليبي حيث انتصر فيها مراد الثاني وقضي على الملك بعد هجوم مفاجئ على قوات الجيش الصليبي: ويسرد لنا هذا الصراع على النحو التالي: (فجأة شوهد مجري مدرع ينزل سيفه العظيم، مرفوعًا بكلتا يديه، بأرجوحة مرعبة. سقط سكبانباشي يازجي دوغان على الأرض بهذا السيف، وأسقط الذئب المجنون سيفه في حصان المجري باتجاه معدته. ولكن كان الملك المجري لاديسلاس يأتي من الخلف. ألقى سيفه نحو رأس الذئب المجنون. إذا لم يصب من قبل أحد جنود العُذاب، لكان الذئب المجنون ميتًا. قام هذا العُذاب المسمى رستم بالتأرجح نحو قدمي جواده بعد صد هجوم الملك. أسقط الحصان، وسقط الملك على الأرض).[٧٧]

وسرد لنا الكاتب حوار دار بين السلطان مراد بك وجنده على النحو التالي:(عندما سمع الذئب المجنون صوت السلطان، استعاد رشده وسار باتجاه مراد بك. أخذ سيفه بيده اليسرى. و بيده اليمنى أحنى رأسه وسلم على السلطان. يبتسم السلطان ويظهر بيده شيئًا، وكان يقول: لم يعد العدو يستطيع الصمود. نظر الذئب المجنون إلى المكان الذي أشار إليه مراد بك. قام إنكشاري قديم يدعى قوجا خضر بقطع رأس الملك ووضعه على رمح ورفعه في الهواء).[٧٨]

– أثرت نتائج المعركة على موازين القوى الأوروبية نفسها، إذ غدت بولندا والمجر أكثر ضعفًا بعد مقتل ملكهما، ما سمح للنمسا بالصعود كقوة إقليمية. كما تراجع نفوذ البابوية وتآكلت هيبتها بعد هزيمة حملتها الصليبية.

وهكذا، فإن ما حققه العثمانيون في فارنا لم يقتصر على انتصار ميداني فحسب، بل غيّر بنية السلطة السياسية في أوروبا والشرق الأوسط لمئات السنين التالية[١٧٩] .

كان الذئب المجنون عائداً إلى قارصي وحده مغطى بجروح وكدمات. في ١٠ نوفمبر ١٤٤٤، هزموا المجريين وأنصارهم. وفي صباح اليوم التالي، هاجموا القوات المجرية المنتظرة خلف العربات؛ حيث كانوا لا يعرفون أن ملكهم قد مات وأن قائدهم يانكو قد هرب. استولى مراد بك على مائتا عربة للملك المجري. استشهد العديد، ولكن تحقق نصر كبير وأخذ بثأر معركة ممر المراقبة "ممر إزلادي ."

بعد الحرب، كان مراد بك يتجول في الميدان عذاب بك والذئب المجنون. كانت تمتد أكوام الشهداء وأكوام القتلى المجريين على مد البصر. كان من المستحيل عدم الشعور بالألم.

Endnote

(١) منطقة جغرافية تقع في الجزء الآسيوي من تركيا الحالية. في السياق التاريخي للإمبراطورية العثمانية، كانت الأناضول هي الموطن الأصلي للقبائل التركية العثمانية ومكان نشأتهم وتأسيس إمارتهم الصغيرة التي تطورت بمرور الزمن إلى الإمبراطورية العظمى التي امتدت سيطرتها على أجزاء كبيرة من العالم، للمزيد:

Mitchell, **S**. (**١٩٩٣**). **Anatolia**: **land**, **men**, **and gods in Asia Minor**. **Oxford University Press**.

(٢) السلطان العثماني الرابع، وُلد في عام ١٣٥٤م وتوفي في عام ١٤٠٣م. قاد حكمه للإمبراطورية العثمانية في الفترة من عام ١٣٨٩م حتى وفاته. كان بايزيد الأول معروفًا بقوته العسكرية وحكمه القوي، حيث نجح في توسيع نفوذ الدولة العثمانية وفتح العديد من الأراضي الجديدة، للمزيد:

Emecen, **F**. **M**. (**٢٠١٤**). **İhtirasın Gölgesinde Bir Sultan**: **Yıldırım Bayezid**. **Osmanlı Araştırmaları**, **٤٣**(**٤٣**), **٦٧**–**٩٢**.

(١) المعروف أيضًا باسم تيمور اللنك، كان قائدًا عسكريًا تركيًا وزعيم إمبراطورية تيموري، وُلد في عام ١٣٣٦م وتوفي في عام ١٤٠٥م. كانت حملته العسكرية في آسيا الوسطى وغرب آسيا معروفة بقوته وشراسته. في معركة أنقرة عام ١٤٠٢م، تمكن تيمورلنك من هزيمة السلطان العثماني بايزيد الأول، مما أدى إلى تفكك الدولة العثمانية لفترة من الزمن، للمزيد:

Manz, **B**. **F**. (**٢٠١٨**). **Tamerlane and the Timurids**. **In Oxford Research Encyclopedia of Asian History**.

(*) السلطان العثماني الرابع، وُلد في عام ١٣٥٤م وتوفي في عام ١٤٠٣م. قاد حكمه للإمبراطورية العثمانية في الفترة من عام ١٣٨٩م حتى وفاته. كان بايزيد الأول معروفًا بقوته العسكرية وحكمه القوي، حيث نجح في توسيع نفوذ الدولة العثمانية وفتح العديد من الأراضي الجديدة، للمزيد:

Emecen, **F**. **M**. (**٢٠١٤**). **İhtirasın Gölgesinde Bir Sultan**: **Yıldırım Bayezid**. **Osmanlı Araştırmaları**, **٤٣**(**٤٣**), **٦٧**–**٩٢**.

(*) السلطان العثماني الرابع، وُلد في عام ١٣٥٤م وتوفي في عام ١٤٠٣م. قاد حكمه للإمبراطورية العثمانية في الفترة من عام ١٣٨٩م حتى وفاته. كان بايزيد الأول معروفًا بقوته العسكرية وحكمه القوي، حيث نجح في توسيع نفوذ الدولة العثمانية وفتح العديد من الأراضي الجديدة، للمزيد:

Emecen, **F**. **M**. (**٢٠١٤**). **İhtirasın Gölgesinde Bir Sultan**: **Yıldırım Bayezid**. **Osmanlı Araştırmaları**, **٤٣**(**٤٣**), **٦٧**–**٩٢**.

(٢) Köse, B., & Peker, M. (n.d.). Fetret Devrinde Osmanlı (١٤٠٢-١٤١٣) 'Fâsıla-ı Saltanat'.

(٣) T. C. Generalkurmay Askerî Tarih ve Stratejik Etüt Başkanlığı Türk Askeri Büyükleri ve Zaferleri Serisi No: ١٤ Varna (١٤٤٤), İkinci Kosova (١٤٤٨) Meydan Muharebeleri ve Ankara (١٩٨٦). Ankara: Gnkur. Basımevi.

)٨(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI (Yüksek Lisans Tezi). Sivas Cumhuriyet Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana Bilim Dalı.٨٨

(٩) Çaya, S. (٢٠٢١). ١٤٠٢-Ankara Savaşı ve Seğirdimleri (Unutulan Bir Aydından Katkılarla) [١٤٠٢-Ankara War and Its Repercussions (With Contributions from a Forgotten Intellectual)]. Türk & İslam Dünyası Sosyal Araştırmalar Dergisi, ٨(٣١), ٢٥٣-٢٧٣.

(١) General Staff of the Turkish Armed Forces. (١٩٩٥). Ankara Meydan Muharebesi (١٤٠٢) [Ankara Battle of the Field (١٤٠٢)]. Ankara, Turkey: Genelkurmay Başkanlığı Basımevi,

)١١(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI. ٣٣

(٢) Week. (٢٠٢٠). Ankara Savaşı, Fetret Devri ve Devletin Yeniden Kuruluşu.

)١٣(**Yeşilöz**, **T**. (**٢٠١٨**). **HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT**, **MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI ٣٣**

(*) أسرة حكمت إيران (فارس) منذ القرن الخامس عشر الميلادي وحتى القرن الثاني عشر عشر. تأسست الدولة الصفوية بعد اعتناق الشاه إسماعيل الأول للإسلام الشيعي الاثني عشري كدين رسمي للدولة، وكانت تعتبر الصفويين منافسًا قويًا للدولة العثمانية في المنطقة. قادوا حروبًا دائمة ضد العثمانيين وسيطروا على مناطق واسعة من آسيا الغربية، بما في ذلك العراق وأجزاء من الأناضول والقوقاز. كانت الصراعات بين العثمانيين والصفويين جزءًا من المنافسة الإقليمية والدينية على الهيمنة في المنطقة، للمزيد:

Matthee, **R**. (**٢٠٠٩**). **Was Safavid Iran an Empire?**. **Journal of the Economic and Social History of the Orient**, **٥٣**(**١-٢**), **٢٣٣-٢٦٥**.

(١) Yüksel, M. (٢٠١٠, July). "Savaşı Ankara" Göre Kaynaklarına Arap Dönemi. Dergisi İncelemeleri Tarih, Sayı/Number, Cilt/Volume, ٣٥١-٣٦٩.

(*) أحد أبناء السلطان العثماني بايزيد الأول، والذي شارك في الصراع على العرش بعد وفاة والده. كانت الصراعات بين موسى وأخيه محمد الأول جزءًا من الفتنة التي اندلعت بعد وفاة السلطان بايزيد الأول، والتي أثرت سلبًا على قوة واستقرار الدولة العثمانية في تلك الفترة، للمزيد:

Kastritsis, D. (٢٠٠٧). Chapter Five. The reign of Musa Çelebi and the end of the Civil War (١٧ February ١٤١١–٥ July ١٤١٣). In *The Sons of Bayezid* (pp. ١٥٩–١٩٤). Brill.

(*) إحدى الإمارات المستقلة التي نشأت في منطقة الأناضول بعد انهيار الدولة العثمانية، وكانت تقع في منطقة القرم في شبه جزيرة القرم.

(*) كانت دولة مستقلة تأسست في شمال الأناضول، وكانت تحكمها عائلة آل كومنينوس. كانت تشكل جزءًا من الدولة البيزنطية الشرقية واستمرت حتى سقوطها أمام الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر.

(*) بن تيمورلنك، وهو أحد الحكام الذين خلفوا تيمورلنك بعد وفاته في عام ١٤٠٥م. واصل شاهرخ غزواته على الأناضول بعد وفاة والده، وكان له دور في تحدي السلطة العثمانية في المنطقة، للمزيد:

Sayed. (٢٠١٧). The description of prince timur's lameness in light of manuscripts illustrations and their recorded descriptions in the historical sources. doi: ١٠,٢١٦٠٨/EJARS.٢٠١٧,٦٨٣٠

(١) YILMAZ, M. (٢٠١٨). BİZANS KAYNAKLARINA GÖRE ANKARA SAVAŞI* [THE BATTLE OF ANKARA ACCORDING TO BYZANTINE SOURCE]. Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi / The Journal of International Social Research, Cilt/Volume: ١١, Sayı/Issue: ٦٠, Yıl/Year: ٢٠١٨.

(٢١) **Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,١٠**

(٢٢) **Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٧٩**

(٢) Fetret Devri (١٤٠٢-١٤١٣)" October ٢, ٢٠١٨. Osmanlı Devleti Genel [General Ottoman State].

(*) ابن للسلطان بايزيد الأول، شارك في الصراع على العرش بعد وفاة والده، المرجع نفسه.

(*) آخر أمير آخر في الصراع على العرش بعد وفاة السلطان بايزيد الأول، المرجع نفسه.

(١) GÜRAY, B. (٢٠٢٠). RUMELİ'DEKİ FETRET DEVRİ (١٤٠٢-١٤١٣) ESERLERİ [Interregnum Period in Rumelia (١٤٠٢-١٤١٣) Works]. Al Farabi International Journal of Social Sciences, Research Article, Year: ٢٠٢٠, Volume: ٥, Issue: ٢, Pages: ١٨-٣٦.

(٢٧) Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٣-٤

(١) Subu, Fetret Devri: Osmanlı İmparatorluğu'nun İç Karışıklıklarla Dolu Zorlu Dönemi. (١٤٠٢-١٤١٣).

)٢٩(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٢

(١) Hakan Yılmaz. (٢٠٢١). "Osmanlı Târih Yazımında Çelebi Sultan Mehmed Devri" [The Era of Çelebi Sultan Mehmed in Ottoman Historical Writing]. Bursa Günlüğü, Sy.: XIII (June-July-August ٢٠٢١), pp. ٨-١٩.

)٣١(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٤-٥

)٣٢(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,١٠-١١

)٣٣(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,١٠

)٣٤(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٤

(١) Çiftçi, C. (Ed.). (٢٠٢٢). Sultan Çelebi Mehmed ve Devri Sempozyumu [Symposium on Sultan Çelebi Mehmed and His Era]. Bursa Büyükşehir Belediyesi Kitaplığı / Sultan Çelebi Mehmed ve Devri Sempozyumu. Bursa, Turkey: Bursa Kültür A.Ş,

(٢) Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٣, May ٢٢). Mehmed I. Encyclopedia Britannica.

(*) ابن السلطان بايزيد الأول. في عام ١٤١٩م، قام مصطفى بالتمرد وادعى أنه ابن السلطان بايزيد الأول، وحشد قوات للمطالبة بالعرش. تمكن السلطان محمد الأول من هزيمة مصطفى وقواته، المرجع نفسه.

(١) Abdurrahman, A. (١٩٩٣). The Discovery of Çelebi Mehmed [Master's thesis, Istanbul University]. Istanbul, Turkey: Istanbul University,

(٢) Soth, A. (٢٠١٩, December ٢٦). Cabinet of Curiosities: Why Ottoman Sultans Locked Away Their Brothers.

)٤٠(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,١٩

(*) معركة حاسمة جرت بين الأخوين محمد الأول وموسى، وقد وقعت في عام ١٤١٣م. كانت هذه المعركة نقطة تحول في الصراع بينهما، حيث نجح محمد الأول في هزيمة موسى بشكل حاسم. تأكيداً على سيطرته على الدولة العثمانية وإخضاعه لجميع المنافسين الرئيسيين.

)٤٢(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٤

(١) HashimJaryan, Z., & Abdulhussein, A. (٢٠١٩). The Phenomenon of Fratricide in the Ottoman Empire. *International Journal of Research in Social Sciences and Humanities, ٩*(٣), ٣٦٨.

(١) Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٣, May ٢٢). Mehmed I. Encyclopedia Britannica.

(١) Al-Sirjani, R. (٢٠٢١, March ٢١). Muhammad I (١٤١٣-١٤٢١ CE). *Islam Story*.

(٢) Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٣, May ٢٢). Mehmed I. Encyclopedia Britannica.

(١) Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٢, February ١٠). Sulṭān Muḥammad. Encyclopedia Britannica.

(١) Felix. (٢٠٢٢, July ١). ١٠ Fascinating Facts About Murad II. Discover Walks.

)٤٩(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٢٣

(*) كاتب ومؤرخ أمريكي شهير، وهو معروف بعمله الشهير "تاريخ الحضارة" الذي كتبه بالتعاون مع زوجته أريل ديورانت. يُعتبر ديورانت أحد أبرز المؤرخين في القرن العشرين، وله العديد من الأعمال المؤثرة في مجال التاريخ، للمزيد:

Durant, **Will**. "**What is Philosophy?**". **Archived from the original on December ٢٨, ٢٠١٠**.

(٢) Mohd Isa, A. D., Omer, S., & Fathil, F. (٢٠٢٢). The Sultanate of Murad II (١٤٢١-١٤٥١) of the Ottoman Empire. *International Journal of Advanced Research, ١٠*(٠٨), ٧٩٢-٧٩٨. DOI:١٠,٢١٤٧٤/IJAR.٠١/١٥٢٣٦.

) ٥٢(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٢٣

) ٥٣ (Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٢٣

)٥٤(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٨٨

(١) Alarid, W. ., & ALjadaan, A. A. . (٢٠٢٣). Sultan Murad II's Policy towards Italy and the Balkans (١٤٢١-١٤٥١ AD). Dirasat: Human and Social Sciences, ٥٠(٣), ٣٠٧–٣٢١.

)٥٦ (Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٩١

) ٥٧ (Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٧١

)٥٨(Ibid,٨٩

)٥٩(Ibid,٨٨

(١) Ménage, V. L. (١٩٧٦). The 'Annals of Murād II'. *Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, ٣٩*(٣), ٥٧٠-٥٨٤.

)٦١(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٢٣

(٢) World History Edu. (٢٠٢١, December ١٩). ١٠ Greatest Ottoman Sultans and their Accomplishments. Famous Rulers / Ottoman Empire.

)٦٣(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI,٧٩

)٦٤(Ibid,٧٩

(*) الساحل الذي يمتد على طول البحر الأدرياتيكي، وهو بحر يقع في جنوب أوروبا بين شبه الجزيرة الإيطالية وبلقان. يمتد الساحل الأدرياتيكي عبر عدة دول منها إيطاليا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وألبانيا والجبل الأسود وسلوفينيا، للمزيد:

Rizzoli, **P**. **M**., **& Bergamasco**, **A**. (**١٩٨٣**). **The dynamics of the coastal region of the northern Adriatic Sea**. **Journal of Physical Oceanography**, **١٣**(**٧**), **١١٠٥–١١٣٠**.

(١) Sansal, B. (٢٠٢٣). Sultan Murad II. All About Turkey.

(*) البابا الكاثوليكي الذي تولى الحكم في الفترة من عام ١٤٣١ إلى عام ١٤٤٧. وقد أثار دعوته إلى حملة صليبية ضد العثمانيين توترًا في العلاقات بين البابوية والدولة العثمانية، للمزيد:

Condulmer, **G**. (**١٤٤٧**). **Pope Eugene IV**.

(*) قائد عسكري هنغاري شهير في القرن الخامس عشر. شارك في العديد من المعارك ضد العثمانيين وكان له دور بارز في الدفاع عن أراضي المملكة المجرية ضد التوسع العثماني، المزيد:

Simon, A. L. (١٩٩٦). Hungary in American History Textbooks [Book].

(١) Pogãciaş, A. (٢٠١١). The campaign of Varna, ١٤٤٤: An example of how to lose a victory. Medieval Warfare, ١(٢), ٤٣–٤٨.

(٧٠ (Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI, ٨٨

(١) Yanovski, R. (٢٠٢٢, November ١٠). The Battle of Varna: November ١٠, ١٤٤٤. BTA.

(٧٢(Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI, ٨٨

(٧٣ (Ibid,٨٨

(٧٤(Ibid,٨٩

(٧٥ (Ibid,٩١

(٧٦ (Ibid,٧١

(٧٧(Ibid,٩١

(٧٨(Ibid,٩١-٩٢

(١) Pehlivan, G. (٢٠٠٨). Varna Savaşı ve Bir Tarih Kaynağı Olarak Gazâvatnâmeler [The Battle of Varna and Gazâvatnâmeler as a Historical Source]. Studies in Turkish Literature, Languages and History: An International Journal of Turkic or Turkish Studies, ٤(٣), Summer Volume.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١. جلبي، خالص. (١٩٩٨). معركة سهل انقرة عام ١٤٠٢م ومصير الحضارة الغربية. *الوعي الإسلامي*، ع ٣٨٩، ٥٨ - ٦١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٤٤٢٧٣٠

٢. الكباشي، أنعم محمد عثمان. (٢٠٠٩). آراء حول قيام الدولة العثمانية. *مجلة آداب*، ع ٢٧، ٤٤ -٦٩ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٥٢١٧٥٥

ثانيا: المراجع الأجنبية

١. Abdurrahman, A. (١٩٩٣). The Discovery of Çelebi Mehmed [master's thesis, Istanbul University]. Istanbul, Turkey: Istanbul University, Retrieved from: http://nek.istanbul.edu.tr:٤٤٤٤/ekos/TEZ/٢٢٨٤١.pdf

٢. Akgündüz, M., & Demir, M. (٢٠٠٦). Political Events, State Organization, Knowledge, and Cultural Life in the Era of Çelebi Mehmed in Ottoman History [master's thesis, Harran University, Social Sciences Institute, Department of Islamic History and Arts, Department of Islamic History]. Şanlıurfa, Turkey: Harran University, Retrieved from: http://acikerisim.harran.edu.tr:٨٠٨٠/jspui/bitstream/١١٥١٣/٦٦٩/١/١٩١٨٣٣.pdf

٣. Alarid, W. ., & ALjadaan, A. A. . (٢٠٢٣). Sultan Murad II's Policy towards Italy and the Balkans (١٤٢١-١٤٥١ AD). *Dirasat: Human and Social Sciences*, ٥٠(٣), ٣٠٧–٣٢١. https://doi.org/١٠,٣٥٥١٦/hum.v٥٠i٣,٥٤١٤

٤. Al-Sirjani, R. (٢٠٢١, March ٢١). Muhammad I (١٤١٣-١٤٢١ CE). *Islam Story*. Retrieved from https://islamstory.com/ar/artical/٣٤٠٩٤٧٦/%D٩٪٨٥٪D٨٪AD%

D٩٪٨٥٪D٨٪AF-%D٨٪Av٪D٩٪٨٤٪D٨٪Av٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٤-١٤١٣-١٤٢١-%D٩٪٨٥

٥. Babinger, F., & Ercan, H. O. (٢٠٢٣). From Murad to Murad: Before and After the Battle of Varna (١٤٤٤). Harp Tarihi Dergisi, Issue ٧ (June ٢٠٢٣), pp. ١٧٩-٢٢١. Retrieved from https://dergipark.org.tr/tr/pub/htde/issue/٧٨٩٢٠/١٣١٠٦١٤

٦. Başar, F. (١٩٩٥). FETRET DEVRİ. TDV İslâm Araştırmaları Merkezi. Retrieved February ٢٢, ٢٠٢٤, from https://cdn٢.islamansiklopedisi.org.tr/dosya/١٢/C١٢٠٠٤٦١٢.pdf

٧. Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٢, February ١٠). *Sulṭān Muḥammad. Encyclopedia Britannica.* https://www.britannica.com/biography/Sultan-Muhammad

٨. Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (٢٠٢٣, May ٢٢). Mehmed I. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Mehmed-I

٩. Bunting, T. (٢٠٢٣, November ٣). *Battle of Varna. Encyclopedia Britannica.* https://www.britannica.com/event/Battle-of-Varna

١٠. Çaya, S. (٢٠٢١). ١٤٠٢-Ankara Savaşı ve Seğirdimleri (Unutulan Bir Aydından Katkılarla) [١٤٠٢-Ankara War and Its Repercussions (With Contributions from a Forgotten Intellectual)]. Türk & İslam Dünyası Sosyal Araştırmalar Dergisi, ٨(٣١), ٢٥٣-٢٧٣. https://scholar.archive.org/work/azdzfc٣rhrg٢jk٢he٧uvdhfwfu/access/wayback/https://tidsad.com/files/tidsad_makaleler/٧e٦e٥٨٣٦-٧e٩٢-٤١a٤-acd٧-db٥a٣٣٦df٧cc.pdf

١١. Çiftçi, C. (Ed.). (٢٠٢٢). Sultan Çelebi Mehmed ve Devri Sempozyumu [Symposium on Sultan Çelebi Mehmed and His Era]. Bursa Büyükşehir Belediyesi Kitaplığı / Sultan Çelebi Mehmed ve Devri Sempozyumu. Bursa, Turkey: Bursa Kültür A.Ş, Retrieved from: https://www.academia.edu/٩٧٦٧٢٩٠١/Sultan_%C٣٪٨٧elebi_Mehmed_ve_Devri_Sempozyumu

١٢. Felix. (٢٠٢٢, July ١). ١٠ Fascinating Facts About Murad II. Discover Walks. Retrieved from https://www.discoverwalks.com/blog/istanbul/١٠-fascinating-facts-about-murad-ii /

١٣. Fetret Devri (١٤٠٢-١٤١٣)" October ٢, ٢٠١٨. Osmanlı Devleti Genel [General Ottoman State]. Retrieved from https://www.osmanlidevletigen.net/fetret-devri-١٤٠٢-١٤١٣ /

١٤. General Staff of the Turkish Armed Forces. (١٩٩٥). Ankara Meydan Muharebesi (١٤٠٢) [Ankara Battle of the Field (١٤٠٢)]. Ankara, Turkey: Genelkurmay Başkanlığı Basımevi, Retrieved from https://www.msb.gov.tr/Content/Upload/Docs/askeritarihsariv/٥٣_ankara_meydan_mu_١٤٠٢.pdf

١٥. GÜRAY, B. (٢٠٢٠). RUMELİ'DEKİ FETRET DEVRİ (١٤٠٢-١٤١٣) ESERLERİ [Interregnum Period in Rumelia (١٤٠٢-١٤١٣) Works]. Al Farabi International Journal of Social Sciences, Research Article, Year: ٢٠٢٠, Volume: ٥, Issue: ٢, Pages: ١٨-٣٦. Retrieved from https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/١١٦٤٥٩٠

١٦. Hakan Yılmaz. (٢٠٢١). "Osmanlı Târih Yazımında Çelebi Sultan Mehmed Devri" [The Era of Çelebi Sultan Mehmed in Ottoman Historical Writing]. Bursa Günlüğü, Sy.: XIII (June-July-August ٢٠٢١), pp. ٨-١٩. Retrieved from https://www.academia.edu/٥٠٣٤٣٩٢٨/_Osmanl%C٤٪B١_T%C٣٪A٢rih_Yaz%C٤٪B١m%C٤٪B١nda_%C٣٪٨٧elebi_Sultan_Mehmed_Devri_Bursa_G%C٣٪BCnl%C٣٪BC%C٤٪٩F%C٣٪BC_Sy_XIII_Haziran_Temmuz_A%C٤٪٩Fustos_٢٠٢١_s_٨_١٩

١٧. HashimJaryan, Z., & Abdulhussein, A. (٢٠١٩). The Phenomenon of Fratricide in the Ottoman Empire. *International Journal of Research in Social Sciences and Humanities, ٩*(٣), ٣٦٨. Retrieved from http://www.ijrssh.com/admin/upload/٣٨٪٢٠Zainab%٢٠HashimJaryan.pdf

١٨. Köse, B., & Peker, M. (n.d.). Fetret Devrinde Osmanlı (١٤٠٢-١٤١٣) 'Fâsıla-ı Saltanat'. Retrieved from https://avys.omu.edu.tr/storage/app/public/tugba.kara/١٤٥٤٢٩/FETRET_DEVRINDE_OSMANLI_١٤٠٢-١٤١٣_FASILA.pdf

١٩. Ménage, V. L. (١٩٧٦). The 'Annals of Murād II'. *Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, ٣٩*(٣), ٥٧٠-٥٨٤. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/٦١٤٧١

٢٠. Mohd Isa, A. D., Omer, S., & Fathil, F. (٢٠٢٢). The Sultanate of Murad II (١٤٢١-١٤٥١) of the Ottoman Empire. *International Journal of Advanced Research, ١٠*(٠٨), ٧٩٢-٧٩٨. DOI:١٠,٢١٤٧٤/IJAR٠١/١٥٢٣٦. Retrieved from

https://www.journalijar.com/uploads/٦٣١٧١f٨٨eva٠c_IJAR-٤٠٦٠٢.pdf

٢١. Murad'dan Murad'a: Varna Savaşı'nın (١٤٤٤) Öncesi ve Sonrası (H. O. ERCAN, çev.). (٢٠٢٣). Harp Tarihi Dergisi(٧), ١٧٩-٢٢١. , https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/٣١٩٢٥٣٥

٢٢. Pehlivan, G. (٢٠٠٨). Varna Savaşı ve Bir Tarih Kaynağı Olarak Gazâvatnâmeler [The Battle of Varna and Gazâvatnâmeler as a Historical Source]. Studies in Turkish Literature, Languages and History: An International Journal of Turkic or Turkish Studies, ٤(٣), Summer Volume. Retrieved from https://turkoloji.cu.edu.tr/GENEL/gurol_pehlivan_varna_savasi_gazavatnameler.pdf

٢٣. Pogãciaş, A. (٢٠١١). The campaign of Varna, ١٤٤٤: An example of how to lose a victory. *Medieval Warfare*, ١(٢), ٤٣–٤٨. https://www.jstor.org/stable/٤٨٥٧٧٨٤٣

٢٤. Sansal, B. (٢٠٢٣). Sultan Murad II. All About Turkey. Retrieved from https://www.allaboutturkey.com/murat٢.html

٢٥. Soth, A. (٢٠١٩, December ٢٦). Cabinet of Curiosities: Why Ottoman Sultans Locked Away Their Brothers. Retrieved from https://daily.jstor.org/why-ottoman-sultans-locked-away-their-brothers /

٢٦. Subu, Fetret Devri: Osmanlı İmparatorluğu'nun İç Karışıklıklarla Dolu Zorlu Dönemi. (١٤٠٢-١٤١٣). Retrieved from: https://sertifika.subu.edu.tr/fetret-devri-osmanli-imparatorlugunun-ic-karisikliklarla-dolu-zorlu-donemi

٢٧. T. C. Generalkurmay Askerî Tarih ve Stratejik Etüt Başkanlığı Türk Askeri Büyükleri ve Zaferleri Serisi No: ١٤ Varna (١٤٤٤), İkinci Kosova (١٤٤٨) Meydan Muharebeleri ve Ankara (١٩٨٦). Ankara: Gnkur. Basımevi. Retrieved from https://www.msb.gov.tr/Content/Upload/Docs/askeritarihsariv/٣٥_varna_١٤٤٤_ikinci_kosova_١٤٤٨.pdf

٢٨. T. C. Uludağ Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü (İÖ) TRH١٠١٦ Tarih Semineri ١٤٠٢ Ankara Savaşı ve Fetret Devri. Hazırlayan: İsmail Sercan. Bursa: ٢٠١٤, Retrieved from https://avys.omu.edu.tr/storage/app/public/tugba.kara/١٤٥٤٢٩/١٤٠٢_Ankara_Savasi_ve_Fetret_Devri.pdf

٢٩. tarihbilimi. (٢٠١٥, September ٢٤). Fetret Devri (١٤٠٢ – ١٤١٣) [The Interregnum Period (١٤٠٢ – ١٤١٣)]. In Osmanlı Devleti Tarihi [History of the Ottoman Empire]. Retrieved from https://www.tarihbilimi.net/fetret-devri-١٤٠٢-١٤١٣/#google_vignette

٣٠. Umut Özlü. (٢٠٢٢). Ankara Savaşı & Fetret Devri (١٤٠٢-١٤١٣). T.C. Uşak Üniversitesi Fen-Edebiyat Fakültesi Tarih Bölümü (İÖ.) Tarih Semineri. Retrieved from https://www.academia.edu/٦٧٨٥٦٢٨٥/ANKARA_SAVA%C٥%٩EI_١٤٠٢_and_FETRET_DEVR%C٤٪B٠_١٤٠٢_١٤١٣_

٣١. Week. (٢٠٢٠). Ankara Savaşı, Fetret Devri ve Devletin Yeniden Kuruluşu. Retrieved from https://belleten.gov.tr/tam-metin-pdf/٢١٤/tur

٣٢. World History Edu. (٢٠٢١, December ١٩). ١٠ Greatest Ottoman Sultans and their Accomplishments. Famous Rulers / Ottoman Empire. Retrieved from

https://worldhistoryedu.com/top-١٠-ottoman-sultans-achievements /

٣٣. Yanovski, R. (٢٠٢٢, November ١٠). The Battle of Varna: November ١٠, ١٤٤٤. BTA. Retrieved from https://www.bta.bg/en/news/culture/٣٥٧٨٣٥-the-battle-of-varna-november-١٠-١٤٤٤

٣٤. YILMAZ, M. (٢٠١٨). BİZANS KAYNAKLARINA GÖRE ANKARA SAVAŞI* [THE BATTLE OF ANKARA ACCORDING TO BYZANTINE SOURCE]. Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi / The Journal of International Social Research, Cilt/Volume: ١١, Sayı/Issue: ٦٠, Yıl/Year: ٢٠١٨. Retrieved from https://www.sosyalarastirmalar.com/articles/the-battle-of-ankara-according-to-byzantine-source.pdf

٣٥. Yüksel, M. (٢٠١٠, July). "Savaşı Ankara" Göre Kaynaklarına Arap Dönemi. Dergisi İncelemeleri Tarih, Sayı/Number, Cilt/Volume, ٣٥١-٣٦٩. Retrieved from https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/٥٨٧٥٢

٣٦. Yeşilöz, T. (٢٠١٨). HÜSEYİN NİHAL ATSIZ'IN DELİ KURT, MAKALELER III VE YOLLARIN SONU ADLI ESERLERİNİN SÖZLÜĞÜ VE SÖZ VARLIĞI (Yüksek Lisans Tezi). Sivas Cumhuriyet Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana Bilim Dalı.